

لسان العرب

(جون) الجَوْنُ الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ والأُنْثَى جَوْنَةٌ ابن سيده الجَوْنُ
الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةٌ وقيل هو النباتُ الذي يَضْرَبُ إلى السواد من شدَّة
خُضْرَتِهِ قال جُهَيْنَاءُ الأَشْجَعِيُّ فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بِجَسَّهَا
عَسَالِيحُهُ والثامِرُ المُتَنَاحِ القَسْوَرُ نبتٌ وبجسها عساليحُه أي أنها تكاد
تندفَقُ من السِّمَنِ والجونُ أيضاً الأَحْمَرُ الخالصُ والجَوْنُ الأَبْيَضُ والجمع من كل
ذلك جُونٌ بالضم ونظيرُه ورْدٌ وورْدٌ ويقال كلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ من بَعِيدٍ وكلُّ لَوْنٍ
سواد مُشْرَبٍ حُمْرَةٌ جَوْنٌ أو سوادٍ يُخالطُ حمرة كلون القطا قال الفرزدق وجَوْنٌ
عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ والموتُ حاضِرُه يعني الأَبْيَضُ ههنا
يَصِفُ قَاصِرَه الأَبْيَضُ قال ابن بري قوله فيه مريضة يعني امرأة مُنْذَعِمةٌ قد أَضْرَبَ
بها النَّعِيمُ وثَقَلَّ جِسْمُهَا وكسَّ لَها وقوله تَطَلَّعُ منها النفسُ أي من أَجْلِهَا
تخرجُ النَّفْسُ والموتُ حاضِرُه أي حاضِرُ الجَوْنِ قال وأنشد ابن بري شاهداً على الجَوْنِ
الأَبْيَضِ قولَ لبيد جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ وَخَلَّاهُ السُّوبَانُ فالْبُرْعومُ
قال الجَوْنُ هنا حمارٌ الوَحْشُ وهو يوصَفُ بالبياض قال وأنشد أبو علي شاهداً على
الجَوْنِ الأَبْيَضِ قولَ الشاعر فبِتُنَّا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فيهمُ ونُبْدِي حتى أَصْبَحَ
الجَوْنُ أَسْوَدًا قال وشاهدُ الجَوْنِ الأَسْوَدِ قولُ الشاعر تقولُ خَلِيلَتِي لِمَا
رَأَتْنِي شَرِيحاً بين مُبْدِيصٍ وجَوْنٍ وقال لبيد جَوْنٌ دَجُوجِيٍّ وخَرَقٌ مُعَسِّفٍ وذهب
ابن دريد وحدده إلى أن الجَوْنَ يكون الأَحْمَرَ أيضاً وأنشد في جَوْنَةٍ كَقَفَدَانِ
العطَّارُ ابن سيده والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لاسْوَدَادِهَا إذا غابت قال وقد يكون لَبْيَاضِهَا
وصفائِهَا وهي جَوْنَةٌ بيِّنَةُ الجَوْنَةِ فيهما وعُرِضَتِ على الحَجَّاجِ دِرْعٌ وكانت صافيةً
فجعل لا يَرى صفاءَها فقال له أُنَيْسُ الجَرْمِيُّ وكان فَصِيحاً إن الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ
يعني أنها شديدةُ البريقِ والصَّفَاءِ فقد غلبَ صفاؤها بياضَ الدِّرْعِ وأنشد الأَصمعي
غِيْرَ يا بِنْتُ الحُلَايِسِ لَوْنِي طَوْلُ اللَّيَالِيِ واخْتِلافُ الجَوْنِ وسَفَرُ كانَ
قليلَ الأَوْنِ يريد النهارَ وقال آخر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيْبَا وهو من الأَضْدَادِ
والجَوْنَةُ في الخَيْلِ مثل الغُيُوسَةِ والوُرْدَةُ وربما هُمزُ والجَوْنَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ وإنما
سُمِّيَتْ جَوْنَةً عند مغيبِها لأنَّها تَسْوَدُ حينَ تَغيبُ قال الشاعر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن
تغيبا قال ابن بري الشعر للخَطِيمِ الضُّبَابِيُّ .

(* قوله « للخطيم الضبابي » في الصاغانى للأجلح بن قاسط الضبابي) و صواب إنشاده

بكمالهِ كما قال لا تَسْقِيهِ حَزْرًا ولا حَلِيبًا إن لم تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْجُوبَا ذَا
مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجَيْوْبَا يَتْرُكُ صَوًّا ان الصُّوَى رَكُوبَا .
(* قوله « الصوى » رواية التكملة الحصى) .

بَزَلِيقَاتٍ قُعَّيْبَتٌ تَقْعُيْبَا يَتْرُكُ فِي آثَارِهِ لَهُوبَا يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ
تَوْوْبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغْيِبَا كَالذُّبِ يَتَلَوُّو طَمَعًا قَرِيبًا .
(* قوله « كالذئب إلخ » بعده كما في التكملة على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ
فلا يجيبا) .

يَصِفُ فَرَسًا يَقُولُ لَا تَسْقِيهِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالَ
وَالْحَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوضَةِ وَالسَّابِحِ الشَّدِيدِ
الْعَدْوِ وَالْيَعْجُوبُ الْكَثِيرُ الْجَرِي وَالْمَيْعَةُ النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ وَيَلْتَهُمُ
يَبْتَلِعُ وَالْجَيْبُ وَجَهُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ طَاهِرُ الْأَرْضِ وَالصَّوَّانُ الصُّمُّ مِنَ الْحِجَارَةِ
الْوَّاحِدَةُ صَوَّانَةٌ وَالصُّوَى الْأَعْلَامُ وَالرَّكُوبُ الْمَذَلُّلُ وَعَنَى بِالزَّلِيقَاتِ حَوَافِرَهُ
وَاللَّهْوبُ جَمْعٌ لِهَبٍ وَقَوْلُهُ يَبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوْوْبَا الْأَوْبُ الرَّجُوعُ يَقُولُ يَبَادِرُ
أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَيَبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ وَشَيْءَ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ بِذئبٍ طامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَن قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى
طَمَعُهُ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بِيئَةٌ الْجَوْنَةُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ A وَعَلَيْهِ بِرُدَّةٍ
جَوْنِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَقِيلَ الْيَاءُ
لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ قَبِيلَةٌ مِنَ
الْأَزْدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلُ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَبِيشُ
جُونِيٍّ أَيْ أَسْوَدُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْكَبِيشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً
فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي
هَذَا نَظَرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ وَالْجُونِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهِيَ أَضَخْمُهَا تُعَدُّ
جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّةٍ تَتَيْنُ وَهِنَّ سَوْدُ الْبَطُونِ سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ وَالْقَوَادِمِ قِصَارُ
الْأَذْنَابِ وَأَرَجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرَجُلِ الْكُدْرِيِّ وَفِي الصَّحاحِ سَوْدُ الْبَطُونِ
وَالْأَجْنِحَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيِّ وَلَبَانُ الْجُونِيَّةِ أَبْيَضٌ بِلَبَانِهَا طَوَّانُ
أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَظَهْرُهَا أَرْقَطُ أَغْبَرُ وَهُوَ كَلَوْنُ ظَهْرِ الْكُدْرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ
أَحْسَنُ تَرَقِيضًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ وَالْجُونِيَّةُ غَتَمَاءُ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا
صَاحَتْ إِنَّمَا تُغْرَغِرُ بِصَوْتِ فِي حَلَاقِهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ
قَطَاً جُونِيٌّ مَهْمُوزٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلَاقَاةً عَلَى الْوَاوِ
فَكَأَنَّ الْوَاوَ مَتَحْرِكَةٌ بِالضَّمِّ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَتْ لَهَا فِيهَا الْهَمْزُ وَتَرَكُّهُ فِي

لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ - أبو عمرو عاداً - لـجـولـى وقرأ - ابن كثير - فاستغلط - فاستوى على سؤوفيه وهذا النسب - إنما هو إلى الجمع وهو نادر - وإذا وصفوا قالوا قطة - جـونـة - وقد مر - تفسير الجوني - من القطة في ترجمة كدر والجونة - جـونـة - العطار - وربما همز - والجمع جـونـ بفتح الواو وقال ابن بري الهمز في جـونـة وجـونـ هو الأصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها قال والجـونـ أيضاً جمع - جـونـة - للآكام قال الفلّاح على مـصـامـيدٍ كـأمـثالِ الجـونـ قال والمصاميد مثل المـقـاحـيد وهي الباقيات اللبن يقال ناقة مـصـمـادٍ ومـقـحـادٍ والجـونـة سـلـيـلـةٌ مـسـتـديـرةٌ مـغـشـاةٌ أـدـمـا تكون مع العطارين والجمع جـونـ وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسي - يستحسن ترك الهمزة وكان يقول في قول الأعرابي - تصدق - للرجال حاليات - إذا هـن - نازلن - أقرانهن - وكان المصاع بما في الجـونـ ما قاله إلا بطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه A فوجدت - ليدده - برداً وريحاً كأنما أخرجها من جـونـة عطار - الجـونـة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز ابن الأعرابي الجـونـة الفحمة غيره الجـونـة الخابية مطليسة بالقار قال الأعرابي فقمنا ولمّا يصح - ديكنا - إلى جـونـة - عند حدادها ويقال لا أفعله حتى تبيض - جـونـة - القار هذا إذا أردت سواده وجـونـة - القار إذا أردت الخابية ويقال للخابية جـونـة وللدلو إذا اسودت جـونـة وللعرق جـونـة وأنشد ابن الأعرابي لما تح قال لما تح في البئر إن كانت - أمّا - أمّصرت فصرها إن أمّصرت الدلو لا يصرها أهـي - جـونـة - لاقيها فبرها أنت - بخير - إن وقيت شرها فأجابها ودّي أوقى خيرها وشرها قال معناه على ودّي فأضم الصفّة وأعملاها .

(* قوله « فأضم الصفّة وأعلمها » هكذا في الأصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف) وقوله أهـي جوين أراد أخي وكان اسمه جـونـة وكل أخ يقال له جـونـة وجـونـة سلمة عن الفراء الجـونـة نان طرف القوس والجـونـة اسم فرس في شعر لبيد تكاثر - قـرـزـلـ والجـونـة فيها وعجلى والنعام والخيال وأبو الجـونـة كنية النـمـر قال القتـال الكلابي ولي صاحب في الغار هـدك صاحباً - أبو الجـونـة إلا أنه لا يُعلم أصل وابنة الجـونـة نائحة من كندة كانت في الجاهلية قال المثنق - العبدى - نوح ابنة الجـونـة على هالك - تندب - رافعة المجلد قال ابن بري وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال من شاعر للبيد قال قصيدة - يرثي الشريف - على روي - القاف - جـونـة كبنات الجـونـة يمدح - دائباً - ويميس في برود الجـونـة الضافي عقرت - ركائبك - ابن - دأية - عادياً - أي - امرئ - نطق - وأي - قواف - بئديت - على الإبطاء -

سألته من ال إقواءِ والإكفاءِ والإصرافِ والجوانِ مُعاوية وحسان بن الجون
الكندريان وإيهاهما عنى جرير بقوله ألم تشهد الجون والشعب والغضى
وشدات قيس يوم دىر الجاجم ؟ ابن الأعرابي التّجون تدييصُ بابِ
العروس والتّجون تَسويدُ باب الميث والأجون أرض معروفة قال رؤية بدين
نقى الملقى ودين الأجون .

(* قوله « بين إلخ » صدره كما في التكملة دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار
بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل)